

قراءة

في مجموعته الاولى
«مخطوف من يد
الراحه»، يقف الشاعر
العراقي الشاب موقت
المشاشة ازاء القسوة،

مراوحا بين الرضى
والقبول، بين السمة
والضيغ، فالضياح عنده
«هجة مجروحة»،

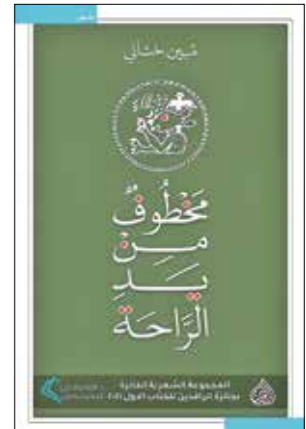
والفرح «ابن الحزن الضال»،
حتّى ان الأثر بالنسبة إليه
«حزن ذائب»

سوم شحادة

في المجموعة الشعرية الاولى
للشاعر العراقي مبین خشانى
(1998)، «مخطوف من يد
الراحه»، الصادرة حديثاً عن «دار الرادين»
والتي حازت العام الماضي جائزة الرادين
للكتاب الأول» في نسختها الثانية (حملت
اسم الشاعر العراقي فوزي كريم، 1945 -
2019)، ملاحظ تجرية فنية تشير إلى شاعر
لديه ما يقوله غير تساؤلات عنده بلقها
على عالم متوحش.

يُصنّر الشاعر قصيدته «العشرون»
بقصيدة قصيرة للشاعر العراقي عبد
الأمير جرس (1965 - 2003)، ثمّ يبني على
نض جرس قصيدته، وهي تصوّر خشانى
الخاص عن الحياة، وفي جملة الشعرية
تضادّ من يُقبل على العيش ويُدير منه
فالضياح لديه «هجة مجروحة»، والفرح
«ابن الحزن الضال»، حتّى إنّ الأثر بالنسبة
إليه «حزن ذائب»، منذ القصيدة الأولى في
الديوان يجد القارئ شاعراً متخذاً حيال
العالم الذي يعيش فيه. فهو لا يُقبل به
طائعا، ولا يتردّ رافضاً، وإنما يراوح بين
القبول والرفض، يتشهى الحبّ ثمّ يعود

السّم ثاب



يقف مبین خشانى موقف المشاشة
ازاء القسوة، إذ يكتب: «كنّ النحّ
الضخ يفترن غزال»، تحيّر هذه الصورة
عقا يشغك الشاعر العراقي، الذي
اختار الحزن من بين صفوف المشاعر
المختلفة حين يضع اسمه في احدها
الحنّ الحزن من بين صفوف المشاعر
المختلفة حين يضع اسمه في احدها
الحنّ الحزن من بين صفوف المشاعر
المختلفة حين يضع اسمه في احدها
الحنّ الحزن من بين صفوف المشاعر
المختلفة حين يضع اسمه في احدها

إضاءة

سلسلة فوليو نصف قرن من الكلاسيكيات المعاصرة

الأدب في مساحةٍ بحجم الجيب

لا تحتمي دار «غاليمار»
وهدها بمرور 50 سنة
على إطلاق سلسلة كتب
الجيب، بل تشاركها في
ذلك الصحافة التي تعرف
دور «فوليو» في مشهد
النشر الفرنسي

باريس ـ العربي الجديد

عندما أطلقت منشورات «غاليمار» الفرنسية
سلسلة «فوليو» لكتاب الجيب، ربيع
عام 1972، كانت لدى صاحب الدار، كلود
غاليمار، فكرة عن قائمة الكتب التي ستشكل
أولى إصدارات سلسلة البداية مع رواية
«الشرط الإنساني» (أو «الوضع البشري»)،
أو حتى «قدر الإنسان» لأندريه ماريو،
تلها «الغريب» لألبير كامو، ثم مسرحية
«لا مخرج» لجان بول سارتر، ورواية «رحلة
ليلية» لأنطوان سان إزويري من بين الكتب
العشرين الأولى، تقع، أيضاً، على روايات
«الشيخ والبحر» لأرنست هيمنجواي،
والآب غوريو، «اليزاك»، و«الأحمر والأسود»
لستاendال، و«السيفونية الدعوى» لأندريه
جيد، و«رحلة إلى قلب الليل» لنوي فردينان
سيلين، بعبارة أخرى، شاعت الدار لسلسلتها

مبين خشاني تساؤلات الروح البريئة التي جرحتها قسوة الوجود

صلاة عراقية للأمل الخفيض



مبين خشانى

فيصير كل ما هجرته حدائق
هذا سرّ النور في جماني.
يضمع الفارق لدى خشانى بين ما هو
مهمل وهامشي في الحياة العادية، وبين
ما هو مصريّ وغير مانوف لدى أيّ فرد أو
جماعة ولربّما الماساة العراقية التي تمتدّ
منذ الاحتلال امصري (2003) تترك لدى
الشاب العراقي ما تركته لدى جيله، من انار
الاستلاب وتهشيم الأحلام المكثورة وانكشاف
الخديعة على الشعوب المقهورة. جيّد
خشانى التقاط الإحساس العام بالنهاية
عبر إحالات مقتضبة، حيث ينهض من
الفران كأنما هو «أهيك للحرب»، وعندما
يُحيل فعل عاديّ مثل النهوض من الفراش
إلى فعل استثنائيّ ونادر في حياة البشر
مثل خوض حرب، يصل القارئ ذلك الشعور
بالنهاية الكاسرة لكل الأسال بالنسبة
إلى الشاعر العراقي، حتّى الهواء تُغضبُ،
ويتفلسه أناس متعبون كما يُحيل الأشاع
في قصائد عديدة، إلى مفردات تشي
بالضيق فهو «رهين أربعة جدران تتوسع»،
وفي قصيدة أخرى يتخسّع الألق «سبعة

يسم نفسه بالرّسم
العراقي الخاض منذ
عمله الأولمحوّ للفارق بين
الهامشيّ والمهمل
وبين الجوهريّ

وغائبة، بينها وبينه مسافة وفراق على
نحو دائم. إذ تخظوي قصيدة المرأة لديه
على قضية ما، وتسرّي ذلك واضحا في
قصيدته «موقف السيدة تسعى» نقرا في
قصيدته «غود»:
«من نوع توريك
ان تتركي انارا مُضَيَّعة
لتنجع غيايك الفراشأت

إطلاة

في تلقّي العجيب والسحريّ عربيّاً

أثر ماركيز

شكّل صدور أوّل
ترجمته لرواية «منة
عام من العزلة»،
عام 1979، لحظة
فاصلة في تاريخ
الثقافة العربية
وبداية للقطعة مع
إيديولوجيات الستينيات

ممدوح عزام

لم يحدث في التاريخ الأدبي من قبل
أن تركت رواية واحدة الأثر الذي تركته
رواية غابرييل غارسيا ماركيز «منة عام
من العزلة»، في الثقافة العربية خاصة.
فه «العجيب» و«الغريب» و«السحريّ»
لم تكن من بين المصطلحات التي
تداولها هذه الثقافة، ولا من بين
العوالم التي تضمي إليها الروايات، أو
تتحوّل في أسرارها. بل يمكن القول إنّ
الثقافة العربية، وخصوصاً ثقافة جيل
الستينيات، كانت تحقّق هذه العوالم.
ظهر أثر هذه الرواية في مجالين:
الأول لغة الكتابة الروائية والنقدية
والصحافية، والثاني منطق الخطاب
الثقافي والروائي. وقد يكون من
الممكن اعتبار العام الذي شهد صدور
الترجمة العربية الأولى لرواية (1979)،
بتوقيع سامي وإنعام الحنّدي، عن
«دار الكلمة» في بيروت) عاماً فاصلاً
في تاريخ الثقافة العربية.

والصلافة في الأمر أن الإيديولوجيات
السائدة قبل ترجمة هذه الرواية، وهي
البعث والماركسية وأفكار الناصرية
- كانت تصف وعي «الجماهير» في
العجيب والغريب والسحري بأنه
متخلف، وكانت تدعو إلى استبداله
بوعي «ثوري» يتناسب مع مرحلته
«المناء الاشتراكي» التي زعمت أنها
تُضخّي هنا في بلدنا، كانت تشجع
على رفع الوعي الجماهيري، فيما لم
تكن تحترم هذا الوعي، ويدت الدعوة
إلى الأدب البروليتاري وحيدة الاتجاه،
حين اعتبرت أن البروليتاريا وحدها
جديرة باختصاص الأدب الثوري، ولا
بعضن هذا الأدب أيّ جهد يخصّص
بالقرات المحلي.

ويعيداً عن السّلطة وممارساتها في
العراق وسورية ومصر، أو امتداد
تأثيرها إلى باقي البلدان العربية، فإنّ
كلّ فكرة من تلك الأفكار جذبت إليها
كتلة كبيرة أو صغيرة من المثقّفين
العرب، وقد جزّ هؤلاء وراءهم أجيالاً
من الشباب الذين آمنوا بأفكارهم،
وهذه حقيقة واقعة لا علاقة لها
بالجودة، ولا بالمفاضلة بين فكرة
وأخرى، بل بالكيفية التي هيمنت بها

الذّم»، نقراً في قصيدته «بجعة سوداء»:
«وقوفي فوق نشرة الأخبار
يتمخض حكمة راع جلس فوق ربة
مقالاً ملغ خرافه»
من راحة الذئب في العشب.
بعدها طرق بعصاة الأرض.
وكان دءاء لاسافل الكائنات.
الشاب العراقي ما تركته لدى جيله، من انار
الاستلاب وتهشيم الأحلام المكثورة وانكشاف
الخديعة على الشعوب المقهورة. جيّد
خشانى التقاط الإحساس العام بالنهاية
عبر إحالات مقتضبة، حيث ينهض من
الفران كأنما هو «أهيك للحرب»، وعندما
يُحيل فعل عاديّ مثل النهوض من الفراش
إلى فعل استثنائيّ ونادر في حياة البشر
مثل خوض حرب، يصل القارئ ذلك الشعور
بالنهاية الكاسرة لكل الأسال بالنسبة
إلى الشاعر العراقي، حتّى الهواء تُغضبُ،
ويتفلسه أناس متعبون كما يُحيل الأشاع
في قصائد عديدة، إلى مفردات تشي
بالضيق فهو «رهين أربعة جدران تتوسع»،
وفي قصيدة أخرى يتخسّع الألق «سبعة

النص الكامل
على الموقع الإلكتروني

فعاليات

الربعا المقبل، 26 من الشهر الجاري، ينظّم «المتحف البريطاني» في لندن، عند
السادسة مساءً، جولة صوتية عبر منصاته على الإنترنت في معرض **هو كوساي:**
كتاب الصورة الذي يضمّ كلّ شيء. الجولة مخصّصة لتقديم وشرح رسومات
المعرض، مع وقفة خاصّة لدى عشر لوحات «مفتاحية» في تجربة الفنان الياباني.



منذ امس وحتى الرابع من الشهر المقبل، تُقام تظاهرة **سقف: مهرجان الثقافة**
والفنون السورية في لندن. من عروض المهرجان: حفل موسيقي لـ **إبراهيم**
كيفو، وعرض فيلم «حلام المدينة» لـ **محمد ملص**، والوثائقي «عمر اميرلاني:
الحزن والزمن والصمت» لـ **هالة العبد الله**، وحلقة نقاش حول حماية التراث السوري
سيسشارك فيها كل من **عمار عزوز**، و**ولينا سنجاب**، و**لؤلؤ الحناوي**، و**ديمقا مقداد**.



في «وديتوروم» مدينة لوكسمبرغ، يقدّم الفنان اللبناني **مارسيل خليفة** وإبنه
بشار، مع **الوركسترا الفيلهارمونية اللوكسمبورغية**، حفلاً موسيقياً بدايةً من
السابعة من مساء بعد غد الأحد. يقدّم العرض مجموعة من الحان مارسيل
خليفة بصياغة سيمفونية، كما يجري تقديم عدد من سولوجات المود والبيانو.



عبر تطبيق «زوم»، تُقام ضمن البرنامج الدوري لقاء (بثان)، مساء اليوم، **امسية**
شعرية عن بُعد يشارك فيها كل من **جميل داربي وسهيا صالح** من سورية، و**وداد**
الحبيب من تونس، و**توفيق ومان** من الجزائر، و**وداد عادل** من العراق، فيما تحير
النقاش **رباب شمس الدين**. تتضمن الأمسية وصلات موسيقية يؤدّيها **أدي بلدي**.



ازار امام جدانية ورفقة لماركيز في «معرض غوادالاجارا الدولي للكتاب» في المكسيك، 2014 (Getty)